إغلاق الجامعات العراقية بعد خطف العشرات من دائرة البعثات

بغداد/ وكالات:

أمر وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي عبد ذياب العجيلي بإغلاق الجامعات ووقف التدريس فيها إلى أن توفر الحكومة الحماية الأمنية المطلوبة للطلبة والهيئات التدريسية، بعد خطف عشرات الموظفين والمراجعين أمس من دائرة البعثات التابعة للوزارة بمنطقة الكرادة الشرقية ببغداد.

وقال الوزير إن الهدف من العملية إنهاء التعليم العالي وإفراغه، معتبرا عملية الخطف "إجرامية وإرهابية هدفها التخويف ووقف التدريس في الجامعات، وخاصة في بغداد".

واعتبر العجيلي في مؤتمر صحفي بالعاصمة بغداد أمس، عملية الخطف بأنها "سابقة خطيرة، في ظل ضعف الأجهزة الأمنية وعدم تمكين المؤسسات العلمية من حماية نفسها، ما يصب في مصلحة الإرهاب" وطالب الحكومة "بحل وإجابة سريعة" كما دعا إلى صيانة الحرم الجامعي وتفعيل قانون الإرهاب ووضع إجراءات رادعة.

وقال الوزير السُني الذي ينتمي إلى جبهة التوافق العراقية، إن الرقم الحقيقي للمخطوفين غير مؤكد" حتى الآن "لأن المهاجمين اقتحموا الدائرة ساعة الدوام الرسمي وخطفوا موظفين ومراجعين، لكن الأمر المؤكد هو أن عدد المخطوفين كبير".

وكانت مصادر متعددة قالت إن عدد المخطوفين يفوق المائة.

ونفذ أكبر عملية خطف جماعي في بغداد عشرات المسلحين الذين كانوا يرتدون بزات الشرطة العراقية. وجرى فصل النساء عن الرجال، وحبست النساء في غرفة وصودرت هواتفهن الخلوية.

وذكر رئيس لجنة التربية في البرلمان أن نحو ١٥٠ باحثا وموظفا خطفوا خلال الهجوم. وتتركز شكوك العرب السُنة والقوات الأميركية على المليشيات الشيعية المنضوية تحت لواء وزارة الداخلية.

وفي منطقة الشعلة التي شهدت مقتل ستة مواطنين وإصابة ١٣ آخرين بجروح في غارة جوية أميركية، ردد متظاهرون شعارات تأييد للزعيم الشيعي مقتدى الصدر خلال مراسم تشييع قتلى الهجوم الأميركي على الحي الواقع شمالي بغداد فجر أمس.

وقالت مصادر بالداخلية إن قوة من الجيش الأميركي دهمت قاطعين في الشعلة، فاندلعت مواجهات تخللها قصف عنيف بالمروحيات أسفر عن سقوط هذا العدد من الضحايا.

وفي مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى شمال العاصمة قالت الشرطة إن ثمانية أشخاص أحدهم ضابط في الشرطة، لقوا مصرعهم أمس في هجومين منفصلين.

وأوضحت الشرطة أن سبعة مواطنين قتلوا وأصيب آخران عندما هاجم مسلحون حافلة ركاب صغيرة متوجهة من مندلي قرب الحدود مع إيران إلى بعقوبة.

وفي هجوم آخر لقي ضابط شرطة برتبة ملازم حتفه بنيران مسلحين أمام منزله في حي بعقوبة الجديدة وسط المدينة.

وفي الكوت قتل جنديان عراقيان بنيران مسلحين هاجموا دوريتهما قرب قرية الدبوني جنوب شرق بغداد.

وجاءت جميع هذه الأحداث في ختام يوم دام جديد بالعراق خلف أكثر من ثلاثين قتيلا وعشرات الجرحى.

وفي أحدث تلك الهجمات قتل خمسة من العاملين بإحدى دوائر شركة نفط الشمال بمنطقة بوب الشام شمال شرق بغداد مساء أمس الأول.

من جانبه أعلن الجيش الأميركي مصرع أربعة من جنوده وإصابة أربعة آخرين بهجومين منفصلين، فقد قتل جنديان وأصيب اثنان آخران بانفجار عبوة ناسفة استهدفت قافلة عسكرية شرق العاصمة صباح أمس الأول.

وسبق ذلك مقتل جنديين أميركيين وجرح اثنين آخرين في هجوم انتحاري بمحافظة صلاح الدين شمال العاصمة الأحد الماضي.

وفي أنقرة أعلنت الخارجية التركية مقتل أحد عمالها الذي كان خطف في يوليو الماضي بالعراق، وطالب خاطفوه بفدية.

وقالت الوزارة في بيان إن أسرة العامل يلديريم تيك تعرفت، في صور، على جثته التي عثر عليها في سبتمبر الماضي على طريق قرب مطار بغداد.

خلاف أميركي روسي بشأن صيغة العقوبات على إيران

نيويورك/ وكالات:

تستأنف الدول الكبرى اليوم الأربعاء جولة جديدة من المفاوضات لبحث الصيغة النهائية للعقوبات المقترحة على إيران بسبب برنامجها النووي.

وقال مندوب الصين لدى الأمم المتحدة وانغ غوانغيا إن مندوبي الدول الست (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا وألمانيا) قرروا في اجتماع أمس أن يتركوا للخبراء توضيح بعض الجوانب التقنية لمشروع العقوبات.. أما المندوب الأميركي جون بولتون فأكد من جهته أن المقترحات الروسية المدعومة من الصين للحد من نطاق العقوبات أقل شمولا إلى حد بعيد مما ترغب فيه البلدان الغربية.

وأضاف بولتون أن الغربيين يتخوفون من أن يؤدي تخفيف العقوبات إلى تسهيل انتشار الأسلحة النووية، مشيرا إلى أن خبراء البلدان الستة سيبحثون في هذه المسائل التقنية قبل اجتماع الغد.

غير أن مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين كان أكثر تفاؤلا، وقال إن بعض المخاوف التقنية التي تم التعبير عنها قد تبددت من خلال الإيضاحات التي قدمتها بلاده.

وقال مندوب فرنسا جان مارك دو لا سابليير إن جميع الأطراف تسعى إلى إيجاد نقطة التوازن بين هواجسها ولا وفعالة، مشددا على أن هدف الجميع هو وقف النشاطات الخطرة واستئناف المفاوضات.

وينص المشروع الأوروبي على فرض عقوبات اقتصادية وتجارية على إيران في المجالات المتصلة بالتكنولوجيا النووية والصواريخ البالستية، إضافة إلى عقوبات فردية –منع السفر وتجميد أرصدة في الخارج– للإيرانيين المشتركين في هذه الأنشطة.

واقترحت روسيا تعديلات مهمة جدا تقلل من حجم التدابير المطروحة وتلغي أي عقوبة فردية.. وترفض موسكو وبكين اللتان لهما مصالح اقتصادية مهمة في إيران، فرض عقوبات قاسية عليها.

أما الولايات المتحدة التي تدفع في اتجاه الإسراع في تبني عقوبات، فتريد تشديد مشروع القانون الأوروبي وخصوصا من خلال التأكيد أن البرنامج النووي الإيراني يشكل "تهديدا واضحا للسلام والأمن الدوليين" ووصفه

أولمرت يعارض مؤتمرا للسلام والاحتلال يوقع شهيدا في نابلس

الأراضي المحتلة/ وكالات:

عارض رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت الفكرة الفرنسية بعقد مؤتمر دولي لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال أولمرت عقب لقائه الرئيس الأميركي جورج بوش في واشنطن أمس الأول" لا أعتبر أن المؤتمر الدولي هو الإطار الملائم للمفاوضات" موضحا أنه ما زال متمسكا بخطة خارطة الطريق التي يفترض أن تؤدي إلى إنشاء دولة فلسطينية مستقلة.

وتسعى باريس إلى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط، كما أكد وزير خارجيتها فيليب دوست بلازي قبل يومين. وفي سبتمبر الماضي تحدث الرئيس جاك شيراك عن "مشروع مؤتمر دولي" حول الشرق الأوسط.. ميدانيا استشهد بهاء خطاري (٢٠ عاما) وهو أحد عناصر كتائب أبي علي مصطفى الجناح المسلح للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم عين الماء شمال نابلس بالضفة الغربية فجر أمس.

وفي حادث آخر أفاد مصدر أمني فلسطيني أن مروحية إسرائيلية أطلقت قبل فجر أمس صاروخا على ورشة حدادة في مدينة غزة.

وقال متحدث عسكري إسرائيلي إن الغارة استهدفت مبنى تخزن فيه أسلحة، وأكد أنه تم إبلاغ السكان بمغادرة المكان قبل شن الغارة تجنبا لوقوع ضحايا بين المدنيين.. وأشار قائد شرطة الاحتلال أمس الأول إلى أن إسرائيل لا تزال في حالة تأهب منذ مجزرة بيت حانون التي راح ضحيتها عشرون شهيدا معظمهم من النساء والأطفال، وذلك بعد أن توعدت فصائل المقاومة الفلسطينية بشن هجمات فدائية داخل الخط الأخضر.

سياسيا أفاد مسؤول فلسطيني أن محمد شبير الرئيس السابق لجامعة غزة الإسلامية وافق على أن يحل محل رئيس الوزراء إسماعيل هنية، في محاولة لتخفيف الحظر الذي يفرضه الغرب على المعونات للفلسطينيين.. ويتعين أن يصدق رئيس السلطة الوطنية محمود عباس الذي يرأس حركة التحرير الوطني (فتح) على هذا الترشيح.

وقال أحمد قريع القيادي بفتح ورئيس الوزراء السابق "نحن أمام مرحلة جديدة سنعمل مع بعض جنبا إلى جنب وكتفا بكتف حتى نستطيع أن نحمي لشعبنا حقوقه المشروعة".

وأضاف: الأيام المقبلة ستشهد الانفراج الحقيقي وسيكون العبء على القيادات أكبر مما هو عليه اليوم.. من جهته أشار هنية إلى أنه لم يتم عرض أي أسماء لمرشحين لتولي رئاسة حكومة الوحدة الوطنية على الرئيس عباس.

وكان موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أعلن اتفاق حركته مع فتح على تسمية محمد شبير رئيسا للحكومة.. كما توقع في تصريحات لأسوشيتد برس من دمشق إعلان الحكومة الجديدة قبل نهاية الشهر الجاري، وذلك بعد تلقي الفلسطينيين ضمانات دولية برفع الحصار الحالي.

ويحظى شبير (٦٠ عاما) بقبول محمود عباس، إضافة إلى أنه سياسي إسلامي مستقل يحتفظ بعلاقات جيدة مع جميع الفصائل والقوى الفلسطينية.. من جهة أخرى قال دبلوماسي عربي كبير إن الحكومات العربية لم تتوصل بعد إلى وسيلة لتحويل أموال إلى السلطة الفلسطينية، دون أن تعرض المصارف التي تستخدمها لعقوبات من الولايات المتحدة وجهات أخرى.

وأوضح الدبلوماسي أن "المسألة لا تقتصر على تحويل أموال، هناك صعوبات من كل نوع.. حكومة إسرائيل تفرض كل أنواع الرقابة على الترخيص للمصارف.. إنها مسألة صعبة".. وقد امتنعت الولايات المتحدة أمس الأول عن توجيه انتقاد إلى قرار الدول العربية كسر الحصار عن الحكومة الفلسطينية، داعية إياها فقط إلى "احترام نص وروح" المبادئ التي وضعتها اللجنة الرباعية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية شون ماكورماك "ندعم الجهود الرامية إلى تقديم المساعدة

بوش يضع شروطا للتعاون مع سوريا وإيران بشأن العراق

واشنطن/ وكالات:

ربط الرئيس الأميركي جورج بوش أي تعاون مع سوريا وإيران لتسوية الأوضاع في العراق بتخلي طهران عن برنامجها النووي وتغيير دمشق سياستها تجاه لبنان والمساعدة في بناء الديمقراطية في العراق. يأتي هذا الموقف وسط تصاعد دعوات حلفائه خصوصا رئيسي الوزراء البريطاني توني بلير والأسترالي جون هاوارد إلى إشراك طهران ودمشق في حل الأزمة.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت في البيت الأبيض تمسك بوش بموقف إدارته التقليدي من سوريا وإيران، قائلا إنه يتوقع من السوريين أن "يبقوا خارج لبنان كي تتمكن الديمقراطية اللبنانية من العيش، وعدم إيواء المتطرفين، الذين يعيقون تقدم الديمقراطيات ومساعدة الديمقراطية الفتية في العراق".. أما بالنسبة لإيران التي وصفها بوش بأنها خطر على السلام العالمي، فكرر مطالبته لها بوقف برنامجها النووي إذا كانت تريد الحوار، مشيرا إلى أن طهران "التي تمتلك سلاحا نوويا ستكون قوة مضرة بالاستقرار".. وأيد أولمرت موقف بوش من إيران وسوريا والشروط التي وضعها لإشراكهما في حل الأزمة في العراق وعملية السلام في الشرق الأوسط لكنه أشار إلى أن التفاوض معهما في هذه المرحلة مستحيل.. وقبيل لقائه أولمرت اجتمع الرئيس الأميركي مع لجنة الدراسات حول العراق التي يترأسها وزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر، والسيناتور الديمقراطي السابق لي هاملتون. وتضم عددا من قيادات الحزبين الجمهوري والديمقراطي ويتوقع أن ترفع توصياتها النهائية إلى بوش حول الإستراتيجيات الأميركية في العراق قبل نهاية العام الحالي.

ورفض بوش الحكم مسبقا على تقرير لجنة بيكر وهاملتون التي اجتمع بأعضائها، مشددا على القول "لقد سعدت بالاجتماع بهم. لقد أثارني مستوى الأعضاء (في اللجنة). لقد تأثرت بالأسئلة التي طرحوها. يريدون النجاح في العراق، تماما كما أريد النجاح".. وكان بيكر قد صرح مؤخرا بأن توصياته تميل إلى جانب الحل الوسط بين مطالب الانسحاب السريع للقوات الأميركية التي ينادي بها الديمقراطيون، والاتجاه نحو الحفاظ على السياسة الحالية الذي أصر عليها بوش مرارا قبل أن يتعهد مؤخرا بتغيير التكتيك مع الحفاظ على الإستراتيجية والأهداف العامة.. ومن المتوقع أن تقترح المجموعة انسحابا تدريجيا من العراق وبدء محادثات مع سوريا وإيران للحصول على مساعدتهما في إحلال الاستقرار هناك.

عواصم العالم

بريطانيا تتهم القاعدة بالسعي لامتلاك التكنولوجيا النووية

لندن/ وكالات:

اتهم مسؤول رفيع في وزارة الخارجية البريطانية تنظيم القاعدة بالسعي للحصول على تكنولوجيا نووية تمكنه من استخدام قنبلة نووية في مهاجمة أهداف غربية منها بريطانيا.

وتأتي تصريحات هذا المسؤول بعد أيام من تصريحات للمديرة العامة لجهاز المخابرات الداخلي في بريطانيا (أليزا مانينغهام بولر) قالت فيها إنه يجري إعداد شبان بريطانيين ليصبحوا "مفجرين انتحاريين"، وإن ضباط الجهاز يتابعون نحو ١٦٠٠ مشتبه فيه معظمهم مولودون في بريطانيا، ولهم صلات بتنظيم القاعدة.

وأضافت مانينغهام في كلمة ألقتها في لندن "أننا على علم بمخططات عديدة لقتل أشخاص والإضرار باقتصادنا".

ومضت المسؤولة البريطانية تؤكد أن هذه "المؤامرات" لها صلات بالقاعدة في باكستان، ومن خلال هذه الصلات تقدم القاعدة التوجيه والتدريب لجنودها ومعظمهم من بريطانيين في المملكة المتحدة.

منظمة (بتسليم) تدعو إسرائيل للتحقيق في إعدام جرحى فلسطينيين عزل

القدس المحتلة / وكالات:

دعت منظمة "بتسليم" الإسرائيلية لحقوق الإنسان الجيش الإسرائيلي إلى التحقيق في قيام جنوده بإعدام خمسة فلسطينيين عزل بينهم جرحى بعد اعتقالهم في قرية اليامون شمالي الضفة الغربية.

وأفاد تقرير للمنظمة أن قوة إسرائيلية خاصة من الجيش وجهاز (الشاباك) أطلقت النار على خمسة فلسطينيين من سكان بلدة اليامون في منطقة جنين وأن موقع الجيش الإسرائيلي أكد الحادث دون أن يتطرق لتفاصيله.

وذكرت (بتسليم) أن تقريرا نشره موقع صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية الإلكتروني نقل عن قائد خلية كتائب شهداء الأقصى في اليامون إياد فريحات قوله إن اشتباكا مسلحا وقع بين ثلاثة فلسطينيين والقوة الإسرائيلية أصيب خلاله اثنان من المسلحين الفلسطينيين ودخلا إلى بيت في القرية لتلقي الإسعاف الأولي، لكن عددا من الجنود الإسرائيليين دخلوا البيت وأخرجوهما ثم أعدموهما.

الأرجنتين تتهم طهران بالتدخل في قضائها

بوينس آيرس/ وكالات:

استدعت وزارة الخارجية الأرجنتينية القائم بالأعمال الإيراني في بوينس أيرس محسن بهروند لتستوضح منه صحة المعلومات الواردة من طهران والمتعلقة بطلب إيران توقيف قضاة أرجنتينيين.

وأوضحت الوزارة في بيان لها أنها طلبت من بهروند نقل استيضاحها إلى طهران بعد معلومات صحفية عن عزم السلطات الإيرانية ملاحقة قضاة أرجنتينيين.

واتهمت الأرجنتين طهران في رسالة سلمتها للقائم بالأعمال الإيراني بإصدار حكم مسبق على التحركات القضائية الأرجنتينية الجارية بحق مسؤولين إيرانيين، والتدخل في شؤون الأرجنتين الداخلية.

وجاءت التحركات الأرجنتينية بعد يوم من إعلان الإذاعة الإيرانية أن القضاء الإيراني سيصدر مذكرة توقيف دولية ضد قضاة أرجنتينيين، وذلك بعد أن أصدر القضاء الأرجنتيني مذكرة مماثلة ضد مسؤولين إيرانيين بتهمة التورط في هجوم وقع سنة ١٩٩٤م في بوينس أيرس.

وقالت الإذاعة إن المدعي العام في إيران قربان علي دري نجف آبادي طلب من مدعي طهران سعيد مرتضوي إصدار هذه المذكرة ضد "المدعي في القضية القاضي السابق خوان خوسي غاليانو والمتواطئين معه".

وأكد نجف آبادي أن ملاحقة غاليانو والحكم عليه تأتي بسبب تلقيه رشاوى والقيام بأعمال تزوير في الملف ضد المسؤولين في الجمهورية الإيرانية، مشيرا إلى أن "بعض الأوساط الصهيونية دفعت رشاوى في هذا الملف".

يذكر أن غاليانو تولى على مدى سبع سنوات التحقيق في الهجوم الذي أوقع ٨٥ قتيلا واستهدف جمعية يهودية. لكن القضية سحبت منه بسبب خلل في الإجراءات.

وقد اتهم غاليانو في حينها الملحق الثقافي في السفارة الإيرانية في ذلك الوقت محسن رباني بالوقوف وراء الهجوم.

أنان يقترح نشر قوة مختلطة في دافور

نيويورك/ وكالات:

يعتزم الأمين العام للمنظمة الدولية إجراء مباحثات مع القادة السودانيين لإقناعهم بقبول نشر قوة مختلطة من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، ودعا القوى الكبرى إلى المشاركة في المباحثات.

وقال كوفي أنان إنه سيطرح هذه الفكرة في مؤتمر دولي سيعقد غد الخميس في أديس أبابا، مشددا على ضرورة أن يعمل المجتمع الدولي على إنشاء قوة تحظى بمصداقية على الأرض، وذلك في إطار ما نص عليه القرار ١٧٠٦.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفاني دوجاريك إن أنان دعا الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن للمشاركة في هذا المؤتمر، وتوقع أن يحضره مسؤولون كبار من مصر والغابون والكونغو الديمقراطية والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي.

وأوضح دوجاريك أن هذا المؤتمر يهدف للتوصل إلى حل عادل ودائم للأزمة المتواصلة في دارفور، التي وصفها بالخطيرة.

من جهته قال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام هادي عنابي إن الحكومة السودانية موافقة على تعزيز قوات الاتحاد الأفريقي.

وفي هذا الإطار قال الرئيس السنغالي عبد الله واد إن الرئيس السوداني عمر البشير يقترح حلولا بشأن دارفور لا ترفض تماما فكرة مشاركة قوات أممية، لكن تسعى للحد من تدخل المنظمة الدولية.

وقال واد في مؤتمر صحفي في داكار إنه تلقى رسالة بهذا الشأن من البشير، لكنه لم يكشف عن فحواها غير أنه ألح إلى احتمال وجود مجال للتوصل إلى حل وسط، رغم رفض السودان القاطع حتى الآن نشر قوة أممية في دارفور.

عالم الصحافة

جزء من الحل

قالت صحيفة (غارديان) البريطانية إن رئيس الوزراء توني بلير دعا سوريا وإيران بدرجة أقل إلى أن تقرر ما إذا كانت تختار أم لا أن تشارك في الحوار وتصبح شريكا في شرق أوسط أوسع.

وأضافت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية أن بلير يرى أن طهران ودمشق ينبغي أن تمنحا وضعا ممتازا للمساهمة في حل إشكال مستقبل العراق، رغم أنهما كان ينظر إليهما على أنهما العقبة الكبرى دون إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت الصحيفة إنه من السخرية أن النظام الإيراني الذي جندت أميركا صدام حسين لحربه، يدعى اليوم مع سوريا لتقاسم الغنيمة مع واشنطن، في تحول سحري يجعل من دول محور الشر جزءا من الحل بمنطق لا يجيزه إلا اليأس.. وشبهت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية في عنوانها دعوة بلير الأمراض العقلية.

وفي الختام أبدت الصحيفة شكها في أن إشراك سوريا وإيران يمكن أن يعيد إلى العراق استقراره الدائم، مشيرة إلى أنه لا أميركا ولا بريطانيا في المقابل تبحثان عن حل دائم للقضية الفلسطينية.

وعلقت صحيفة (تايمز) البريطانية بأن منح بلير لسوريا وإيران منزلة الشريك في الحوار حول مستقبل العراق، يمثل أول شرخ في الجبهة الموحدة بين بلير والرئيس الأميركي جورج بوش.. وأشارت إلى أن بلير ينتهز فرصة الحراك في واشنطن ليقدم دولتين يعتبرهما بوش من محور الشر كشريك، مصرحا في العلن باستبعاد أي عمل عسكري ضد إيران.

ونبهت الصحيفة في المقابل إلى أن (داوننغ ستريت) تنفي أن يكون بلير يستجدي سوريا وإيران، وإنما يعطيهما فرصة مقابل تنازلهما عن رعاية الإرهاب، والمساعدة في إحلال السلام بالشرق الأوسط.

الحل يبدأ من فلسطين

قالت صحيفة (غارديان) البريطانية إن بلير أكد في خطابه الذي فتح أملا في إعادة النظر في سياسة لندن بالعراق "أن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو حجر الزاوية في إقامة أي سلام واسع في الشرق الأوسط بما فيه العراق".

وكذلك ركزت صحيفة (إندبندنت) البريطانية على رؤية بلير بأن أي حل بالعراق لا يمكن أن ينفصل عن حل شامل في الشرق الأوسط، وإن رأت أن مقترح بلير يبدو أقرب إلى المهدئات منه إلى إستراتيجية إيجابية.. وأكدت الصحيفة أن الحل يبدأ من فلسطين ثم لبنان، وتوحيد الدول العربية والأصوات الإسلامية المعتدلة لتدفع مجتمعة نحو إيجاد حل.

زواج غير مقدس

قالت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية في تقرير خاص بها إن إيران تخطط للقيام بربط "زواج غير مقدس" مع تنظيم القاعدة، بالاعتماد على جيل جديد من القادة لسحب البساط من تحت أقدام بن لادن.. ونسبت الصحيفة إلى استخبارات رسمية غربية لم تسمها القول إن طهران مصرة على انتهاز فرصة تدهور صحة بن لادن لترقية عناصر معروفة بصداقتها مع إيران.. وأشارت إلى أن هذا النبأ يمكن أن يشكل عقبة كبيرة في وجه أمل الشراكة مع إيران في حل مشاكل العراق عبر عنه بلير ،خاصة إذا ما أضيفت إليه تهمة تجنيد طهران لمجموعات جنوب العراق تهاجم القوات البريطانية.

وفي تأكيدها لهذا الخبر قالت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية إن إيران تحاول أن تضع (سيف العدل) (سُنة) وهو مقدم سابق في القوات المصرية الخاصة في المرتبة الثالثة من التنظيم، خاصة أنه قائد أمن بن لادن.. وأشارت الصحيفة إلى أن الإنذار ارتفع مع تحذير وزارة الخارجية من أن القاعدة مُصرّة على الحصول على تكنولوجيا تمكنها من توجيه ضربة نووية إلى الغرب.

الوزير المتعجرف

تعليقا على زيارة (ساركوزي) للجزائر، انتقدت صحيفة (الوطن) الجزائرية الصادرة بالفرنسية الحكومة على خرق البروتوكول المتعارف عليه عندما خصصت لوزير فرنسي استقبالا يعد مثله للرؤساء، حين وضع ساركوزي إكليلا من الزهور بمرافقة مستقبليه في مقام الشهيد "وهو استقبال لا يستحقه".

وذكرت الصحيفة أن ساركوزي، المعروف بعنجهيته وسوقيته التي يستمدها من اليمين الفرنسي المتطرف، لم يدخر جهدا في إهانة الفرنسيين من أصول أفريقية وعربية في فرنسا "يعاملهم كأنهم دون المواطنة التي يحملونها".

لكنه (أي ساركوزي) تذكر كما تقول الوطن، أنهم ناخبون يمكن أن يرفعوه إلى سدة الحكم التي يسعى إليها، لذلك قطع البحر الأبيض المتوسط ليخطب ود أولئك الذين كان يكيل لهم الشتائم بدون مناسبة. وتضيف الصحيفة أن نيكولا لا يمكنه أن يقدم للجزائر أكثر مما يعرض على دولة من "دول الموز" في العالم الثالث.

وقالت الوطن إنه ليس مستعدا حتى بالنسبة للقانون المجدد للاستعمار الذي شارك في وضعه لأي تنازل، والدليل على ذلك أن مستشاره جيرارد لونغي انتقد الحكومة الجزائرية عندما ذكرت بأن على باريس الاعتذار على جرائمها في الجزائر، واعتبر التصريح غير مناسب مع موعد زيارة مرشح الرئاسة الفرنسي.

وختمت الصحيفة بأن ساركوزي لن يقدم شيئاً جديداً للجزائريين لأن نزاعا أخلاقيا تولد عن الاستعمار وحرب التحرير دفعت الجزائر ثمنه مليونا ونصف المليون من الشهداء، يبقى قائما بين بلدين "يفصل بينهما بحر من الدماء" على حد تعبير الرئيس الراحل هواري بومدين.

من أين جاءت هذه الشجاعة؟

صحيفة (البلاد) الجزائرية تطرقت إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، واستغربت الموقف الذي خرج به زملاء عمرو موسى والنبرة غير العادية التي ميزت البيان الختامي.. وتساءلت كيف تجرأ العرب على نعت الفيتو الأميركي الذي برر مجزرة بيت حانون بأنه "غير ودي" وكيف أن الحمية العربية ثارت في وزراء الخارجية ليقرروا بعد المجزرة ورغم موقف واشنطن، أن يكسروا الحصار المفروض على الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة إن البيان كان مفاجئا إلى درجة أن "المسكين عمرو موسى اغتبط واستشهد بوصف أحد الصحفيين الموقف العربي هذه المرة بالمتقدم" لكن العجب –تواصل البلاد– هو ما يختفي وراء هذا الموقف الغريب من اعتراف الدول العربية بأنها شاركت في الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني ومحاولة تجويعه وتركيعه.

وتساءلت صحيفة (البلاد) الجزائرية: ما الذي حدث حتى تمتلك الدول العربية فجأة قدرة خارقة على مخالفة إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية "فلا تخاف على الأموال المودعة في البنوك وعلى المصالح الأخرى".. وردت على نفسها متهكمة أن الدول العربية، ربما تكون قد توصلت إلى صناعة قنبلة نووية "لا ندري عنها شيئا" أو أنها أخبرت الغرب عن تحالفها مع القاعدة أو أنها جيشت الجيوش وأعدت السلاح الذي يردع الغرب "ويجعله يحترم العرب".

ولكن الصحيفة نبهت إلى أن كل ما في الأمر أن الأمين العام للجامعة العربية أخبر في نفس الندوة أن حركة حماس استسلمت للأمر الواقع وتنازلت عن رئاسة الحكومة وانتزع منها ما كان الغرب يريد، مضيفا أن الغرب يتحرك الآن لتنظيم مؤتمر دولي حول "السلام في الشرق الأوسط".